ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr.Aseel Mahdi Najem

University of Mustansiriya \ College of Arts

Email:
aseelmahde77@uomustansiriyah.edu.iq

Keywords:

Moral integrity, ethics, adults, COVID-19

A r t i c l e i n f o

Article history:
Received 14.May.2022
Accepted 12.Aout.2022
Published 15.Nov.2022

Moral Integrity Among Adults Considering The COVID-19 Pandemic

A B S T R A C T

The current research aims to identify:
1- Moral integrity among adults.
2- The significance of the differences in moral integrity among adults according to the two variables:
A- Age (20-25), (30-35), (40-45) years.
B - Gender (male - female).
The research community consisted of adults of ages (20-25), (30-35), (40-45) years old, and the research sample amounted to (300) students and teachers from Al-Mustansiriya University., and it relied on the theory and scale of Link and Kiel (Lennick & Kiel, 2005), as integrity was considered one of the dimensions Moral intelligence and defines it (as translating the behaviors and practices of individuals to the moral and ethical values in the work environment and the publicity of the procedures and goals within the organization) (Lennick & Kiel, 2005) The scale includes (16) items with five alternatives. The psychometric properties were extracted from the apparent validity and the construction validity. As for the theatres, they were extracted using the stability method by repetition, and it amounted to (0.83) and by the Cronbach method it reached (0.87), which is good stability
The research reached the following results:
1- The members of the research sample (the adults) enjoy moral integrity.
2- Moral integrity develops with age.
3- There are no statistically significant differences between gender (male - female). Considering the results, the research came out with a set of recommendations and suggestions.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol49.Iss2.3330

الاستقامة الأخلاقية لدى الراشدين في ظل جائحة كوفيد – 19

ا.م. د أسيل مهدي نجم
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب

المستخلص:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- الاستقامة الأخلاقية لدى الراشدين:

2- دلالة الفروق في الاستقامة الأخلاقية لدى الراشدين تبعاً لمتغيري:

أ- العمر (20- 25)، (30 – 35)، (40 – 45) سنة

ب- النوع الاجتماعي (ذكور – اناث).

تألف مجتمع البحث من الراشدين للأعمار (20-25)، (30-35)، (40-45) سنة، وبلغت عينة البحث (300) طالباً وتدريسياً من الجامعة المستنصرية، و تم الاعتماد على نظرية ومقياس لينك وكيل (Lennick & Kiel, 2005) إذ أعتبر الاستقامة أحد أبعاد الذكاء الأخلاقي وعرفها (بأنها ترجمة سلوكيات وممارسات الأفراد للقيم الأخلاقية المعنوية في بيئة العمل وعلنية الإجراءات والغايات داخل المنظمة) (Lennick & Kiel, 2005)

ويتضمن المقياس من (16) فقرة بواقع خمس بدائل.

وتم استخراج الخصائص السايكومترية من صدق ظاهري وصدق البناء اما الثبات استخرج بطريقة الثبات بالإعادة وبلغ (0،83) وبطريقة الفاكرونباخ بلغ (0،87) وهو ثبات جيد ، وتوصل البحث الى النتائج الآتية:

1- ان افراد عينة البحث (الراشدين) يتمتعون باستقامة أخلاقية.

2- ان الاستقامة الأخلاقية تتطور بتقدم العمر.

3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعي (ذكر _انثى).

وفي ضوء النتائج خرج البحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: الاستقامة الأخلاقية ، الاخلاق، الراشدين ، جائحة كوفيد 19.

مشكلة البحث

تعتبر الأخلاق عنصر أساسي للرفاهية الفردية والجماعية، والتقدم جزء ضروري من التعليم بشكل عام، وعرضه العديد من الفلاسفة كجزء حيوي هام في الطبيعة البشرية (كونتو مونيك، 2008: 14) فهي تؤثر في القدرة على التعامل مع الآخرين والتفاعل معهم، وتنظيم العاطفة والمزاج والعملية الإدراكية والتحلي بروح المسؤولية (Santrock, 2006:18) ونظراً للظرف الراهن الذي يمر بي العالم من تفشي فايروس كوفيد-19 الذي أدى بالانهيار النفسي والقلق وعدم الانضباط الانفعالي والمزاجي لجميع الافراد لعدم معرفة السيطرة على الفيروس كوفيد- 19 بشكل تام انطلقت مشكلة البحث الحالي .

ويشير (Clarken, 2009) ان الأخلاق هي المعتقدات والقيم التي ترشد الافراد بقراراتهم، وان يصبح الفرد اخلاقياً فان هذا معقد وصعب فهو يعكس طريقة الافراد في التفكير والشعور والتصرف، وينطوي على مزيج من المعارف والرغبة وقوة الارادة ويتطور الذكاء الأخلاقي بصورة مستمرة مدى الحياة (Clarken,2009:2).

ان الذكاء الأخلاقي هو علامة تشير للفرد الذكي اخلاقياً وعندما نتصرف باستقامة لتنظم سلوكنا لتتوافق وتتلاءم مع المبادئ الانسانية السامية، التي عكست مبادئنا واعتقاداتنا، وإذا افتقر أحدنا الى الاستقامة فأنه سيفتقر الى الذكاء الاخلاقي (Lennick & Kiel, 2005:14).

وأن ضعف الاهتمام لجوانب الذكاء الأخلاقي يسبب العديد من المشكلات على المستوى الشخصي والأسري والاجتماعي معاً حيث أشارت الدراسات إلى أن ضعف الذكاء الأخلاقي للفرد يؤدي إلى الشعور الواطئ لتقدير الذات كما أشارت دراسات أخرى إلى ارتباط الذكاء الأخلاقي المنخفض بضعف احترام الفرد للأخرين (Borba,2001, p.120).

وكذلك توصلت دراسة أخرى أن انخفاض الذكاء الأخلاقي يزيد بشكل كبير من فرص العنف. (Esgandari,2011:11) وأكدت الدراسات أيضاً أن الأطفال الذين سيئت معاملتهم في أعمار مبكرة تؤثر بدرجة كبيرة على تطور نموهم الأخلاقي حيث يعانون من مشاكل الارتباط الدائم وانخفاض الثقة بالناس ويصبح مفهوم العدل لديهم بعيد عن تفكيرهم وسلوكهم . (Lin,2011: 3396- 3409)

أهمية البحث

لقد احتلت الأخلاق مساحة واسعة من الفكر الإنساني وتأكيد الالتزام بها كان قديماً وحديثاً ونرى هذا واضحاً وجلياً في حضارة وادي الرافدين فقد أكدت شريعة (حمورابي) مبدأ العدالة وتمييزها بين الأنسان الجيد والشرير وأعطت صفات الأنسان الشرير بأنه الذي يغتصب ما ليس ملكاً له وتتخطى حدود النظم المقررة من الآلهه والتي يجب عليه أن يعمل بها، ان انصياع الفرد لصوت الضمير الأخلاقي يعد روح التربية فهو حصيلة النضج الأخلاقي المنبثق عن التفكير الأخلاقي (ياغي،2012: 19).

فالاهتمام بالتربية الايجابية في الأسرة ينشأ عنها نمو أخلاقي سليم يدعم الذكاء الأخلاقي ويكون أساسا له فالطفل الذي لا يلقى حباً وعطفاً من والديه يفقد أفضل أساس للنمو الأخلاقي وحينما يخطئ مستقبلاً لا يكون لديه خوف من فقد الحب والحنان والعطف الأبوي لان ما سوف يفقده سيكون قليلاً جداً لأنه فقده أساساً (السحمراني، 2007: 66).

ومن حسن حظ المجتمع أن تكون للمعايير الأخلاقية سلطة آمرة اجتماعياً وسلطة معاقبة قانونياً في الغالب. فالقتل والسرقة والاغتصاب والإهانة وما شابه ذلك من سلوكيات تخرق الاستقامة العقلية تخضع للمعاقبة من السلطة القضائية في الدولة التي تسود فيها قوة القانون، وان أي دولة تنهار بانهيار سلطة القضاء، وبانهيارها تنهار الاستقامة الأخلاقية ويعم الخراب المجتمعي كل مجالات الحياة (Beheshtifart, et al, 2011:7)

ان المجتمع بأمس الحاجة الى الأخلاق الانسانية ليكون خالياً من الجشع والانانية والاستغلال، إن الذكاء الأخلاقي بإبعاده المختلفة قوام حياة الإنسان وأساس كيانه المعنوي وتفاعله مع ظروف مجتمعه ومعطيات حياته، فمجتمع بلا أخلاق يساوي بناءً بلا أساس.

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- الاستقامة الأخلاقية لدى الراشدين:

2- دلالة الفروق في الاستقامة الأخلاقية لدى الراشدين تبعاً لمتغيري:

أ- العمر (20- 25) , (30 – 35), (40 – 45) سنة

ب- النوع الاجتماعي (ذكور – اناث).

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على الراشدين بأعمار (20-25), (30-35), (40-45) سنة من طلبة وتدريسيين الجامعة المستنصرية في مدينة بغداد للعام الدراسي (2020-2021).

تحديد المصطلحات

الاخلاق لغتاً: Intelligence

Oxford, 2006

وتعني اخلاق، أو اخلاقي، أو ادبي أو بشكل اخلاقي أو حسن السلوك أو مبادئ الأخلاق (Oxford, 2006: 502)

اصطلاحا عرفة كل من :

كريندير و كينكا (Kreinter & Kinicki ;2007) :

"مجموعة من المعارف العملية والاعتبارات الأخلاقية التي يتم تطويرها مع مرور الوقت حيث يتعلم الافراد كيفية تعديل وتكيف القواعد لمعالجة المشكلات العملية المختلفة (Kreitner & Kinicki ;2007) "

ديسلير (Dressler :2008)

"هي مبادئ السلوك التي تحكم الفرد او الجماعة من حيث تحديد المعايير المستخدمة في اداء السلوك الصحيح (عبد الكريم، 2012: ص(48

- **الاستقامة: Integrity عرفها كل من :**

(Lennick & Kiel, 2005)

هي ترجمة سلوكيات وممارسات الأفراد للقيم الأخلاقية المعنوية في بيئة العمل وعلنية الإجراءات والغايات داخل المنظمة (Lennick & Kiel, 2005).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف Lennick & Kiel ,2005 لأنها تبنت نظريتهم لتفسير الاستقامة الأخلاقية.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المجيب من خلال أجابته على فقرات المقياس.

مرحلة الرشد

لغتاً:

عرف البستاني (1870)

رَشَدَ، رُشْد، ورَشيد، يرَشد ، رشْداً ، ورَشَاداً ، بمعنى اهتدى ، أرْشْد الغلام بلغ سنْ التمييز مولدَة ، وأرشده الله تعالى أهداه (البستاني، 1870: 226) .

التعريف اصطلاحا: ستعرف الباحثة مرحلة الرشد التي تشير الى خصائص الأفراد الذين يمرون بها وعلى النحو الآتي:

- **سانتروك(2006,Santrock)**

"الانتقال من مرحلة المراهقة الى مرحلة الرشد، وتتضمن مراحل عمرية ثلاث هي: الرشد المبكر التي تبدأ من نهاية مرحلة المراهقة او بداية العشرينيات وتستمر خلال الثلاثينيات من العمر، والرشد المتوسط التي تبدأ تقريبا من سن الأربعينيات وتستمر حتى الستينيات من العمر" (2006,Santrock: 18).

- **سمث (2009,Smith)**

" المرحلة التي تقع ما بين سن (20 سنة – وحتى نهاية الحياة)، وتتضمن مراحل فرعية ثلاث هي: الرشد المبكر من سن (20ـ40) سنة، والرشد المتوسط من سن (40ـ60) سنة، والرشد المتأخر من سن (60 سنة ـ وحتى نهاية الحياة)، وقد عد "سمث" هذا المدى الزمني تقريبيا" (Smith,2009 :561).

تعريف جائحة كوفيد 19

منظمة الصحة العالمية

فيروسات كورونا فصيلة واسعة الانتشار معروفة بأنها تسبب أمراضاً تتراوح من نزلات البرد الشائعة إلى الاعتلالات الأشد وطأة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS) ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد الوخيم (منظمة الصحة العالمية).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: الإطار النظري

المنظور السلوكي Behaviorism:

يعد سكنرSkinner أحد رواد هذا الاتجاه الذي أكد تأثير الاحداث البيئية في تطور السلوك الاخلاقي ويقول إذا أردنا ان نشجع اي نوع من السلوك وان نؤسس عادات جيدة يجب علينا ان نكافئ او نعزز وان التعزيز الايجابي يعزز من السلوك الاخلاقي المرغوب فيه ويتكرر في المواقف المتشابهة اما التعزيز السلبي فيعمل على اضعاف السلوك الاخلاقي غير المرغوب فيه فيغير الافراد في قيمهم واخلاقهم كي يتجنبوا القلق والخوف من العقاب

وان السلوك الاخلاقي هو سلوك متعلم يخضع لقوانين التعلم سواء اكان سلوكا اخلاقيا ايجابيا ام سلوكا اخلاقيا سلبيا فكلا النوعين يخضع لقانون واحد في التعلم. وقد ركز المنظور السلوكي على البيئة وعواملها في تحديد ما سيتم تعلمه من مبادئ وسلوك وان السلوك الاخلاقي ما هو الا نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به (Skinner , 1971:18)

نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning

يعتقد اصحاب هذه النظرية وعلى الاخص باندورا و ولترز (Bandura & Walters) ان السلوك الاخلاقي يتكون عند الفرد عن طريق التعلم بما في ذلك التعلم عن طريق تقليد الانموذج الذي يمكن ان يفسر لنا حدوث التعلم في هذه المواقف ويشير الى ان مبادئ التعلم عن طريق تقليد الانموذج يمكن ان تنطبق بنفس الدرجة على تعلم جميع انواع السلوك بما في ذلك السلوك الأخلاقي (Bandura & Walters,1969: 65).

فمعظم سلوك الانسان يتم تعلمه اعتمادا على الملاحظة ومن خلال النمذجة اذ يتمكن الشخص من تكوين فكرة بخصوص طريقة تنفيذ السلوك وذلك من خلال مراقبة الاخرين (Bandura,1977:22).

منظور التطور المعرفي Cognitive Development

ينسب هذا المنظور الى كل من بياجيه Piaget وكوبرك Kohlberg اللذين تفحصا التغيرات النمائية النظامية التي تحدث في افكار الاطفال عن الاخلاق

وقد ركز بياجيه منذ البداية في مجال الاهتمام بدراسة المفاهيم عند الاطفال على ما يسمى الاستدلال الاخلاقي (moral Reasoning) اي على عملية اصدار الحكم الاخلاقي على سلوك ما مع اعطاء الاسس العقلية والمنطقية والاخلاقية التي تبرز اصدار مثل هذا الحكم بصرف النظر عن امكانية تنفيذه في الواقع. اي تحويله الى سلوك اخلاقي.

بعكس ما كان يهتم السابقون عليه من دراسة التفاعلات التي تنتهي بالسلوك الواقعي وبتأثيراته الجيدة او السيئة للفرد او الآخرين.

ويرى بياجيه ان فرض الاخلاق قد يحدث في البداية فقط، ولكن الحاسة الخلقية للنمو ترتقي وتتجه من الاخلاقية خارجية المصدر الى الاخلاقية داخلية المصدر اي انها تنتقل من الانصياع بقواعد من خارج الذات الى الالتزام بقواعد ذاتية تقوم على الاقتناع ومن هنا ادخل بياجيه الاخلاقية على أنها سمة في الشخصية تخضع للتطور والنمو شأنها شأن قدرات الانسان الاخرى وسماته او يتم هذا التطور عبر مراحل معينة

وقد ميز بياجيه بين نوعين من الاخلاق هما:

1- مرحلة الاخلاق الواقعية: (moral Realism) او مرحلة الاخلاق خارجية المنشأ (Heteronomous morality) وهي المرحلة الاولى والتي تسود لغاية سن السابعة او الثامنة من العمر وفيها يرى الطفل القواعد السلوكية بانها قواعد مفروضة من قبل الكبار الراشدين عليه وعليه ان يطيعها وهي قواعد ثابتة وليس من الضروري ان يفهم اساسها العقلي او المنطقي او تكون هي عقلانية او منطقية.

2- مرحلة الاخلاق النسبية: (moral Relativism) او مرحلة الاخلاق الذاتية المنشأ : (Autonomous morality) وهي الاخلاق اللاحقة و المتطورة لدى الطفل وتظهر في سن الحادية عشر تقريبا ويقرنها بياجيه بمرحلة التفكير المجرد لدى الافراد وهي ذاتية بمعنى انها تبنى على اساس التفهم وتنشأ من تفاعل الاطفال معا وليست مفروضة من قبل الكبار عليهم وتعكس علاقة منطقية ولا تعكس التزام اوامر يلزمهم بها الكبار. وتعكس احتراماً متبادلاً وتعاوناً بين الرفاق، وتنمو في هذه المرحلة للتفكير المجرد فكرة العدالة والمساواة ومن ثم تنشأ لديهم الاخلاقية الذاتية، ذاتية المنشأ والتي ظهرت بالإقناع الذاتي (piaget,1960:315,).

ويعدّ لورنس كولبرك Kohlberg في نظريته لنمو التفكير الاخلاقي امتدادا لا راء جان بياجيه حيث اشار الى مراحل ينمو خلالها التفكير الاخلاقي عند الاطفال، واشار الى ان المراحل الاخلاقية مثل المراحل المعرفية تبدو كأنها نتاج التفاعل ما بين الفرد وبيئته. كما اشار الى ان ازدياد النمو في التفكير الاخلاقي لا يحدث من خلال التعليم المباشر بمعنى انه لا يمكن ان يتعلم الطفل من خلال نماذج الدروس التعليمية التقليدية، ولكنها تنمو من خلال عمليات مركبة معقدة تتضمن عوامل اخرى مثل (التفاعل مع الاخرين).

ومن خلال عملية نمو السلوك الاخلاقي يتعلم الاطفال ايضا تقبل ادوار الاخرين مما يجعله يعيد تشكيل مفهوم الذات لديه ومفهومه عن الاخرين كما يقوم ببناء علاقات جديدة بينه والعالم الاجتماعي (Kohlberg,1969: p 66-76) .

ان اصحاب النظرية المعرفية يؤكدون ان النمو الخلقي للفرد كالنمو العقلي والمعرفي انما هو جزء من عملية النضج ضمن إطار خبرة العمر العامة، ومن الملاحظ ان النظرية المعرفية تعطي اهمية خاصة لدور الذكاء في الضبط الاخلاقي ويمكن الاستنتاج من هذه النظرية ان الشخص الاذكى يسلك بشكل اخلاقي أكثر من الشخص الاقل ذكاء والاول أقدر على استيعاب قوانين بيئته الاجتماعية وتكييف ابنيته المعرفية لتتناسب مع القوانين (Wright,1971:23) .

نظرية بوربا Borba,2001

ان نظرية الذكاء المتعدد قد فتحت المجال لنظريات أخرى مثل نظرية الذكاء الأخلاقي والتي مثلت جهود عالمة النفس Borba ، التي تعد من أوائل مؤسسي نظرية الذكاء الأخلاقي، اذ عرضت في كتابها "بناء الذكاء الأخلاقي" سبعة أبعاد (التعاطفEmpathy والضميرConscience والرقابة الذاتية Self-Control والاحترام Respect والتسامح

Tolerance العطف Kindness والعدالة Fairness) التي تعتبر فضائل أساسية للسلوك الإنساني ، اذ عملت Borba في أمريكا الشمالية واوروبا وآسيا وجنوب المحيط الهادئ على برنامج نمو الشخصية لدى الفرد وتقدير الذات والانجاز (Borba,2001:307).

وتشير ميشيل بوربا Michele Borba

أن تعزيز الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال هو أفضل أمل لوضع الأطفال على المسار الصحيح بحيث يتسنى لهم العمل والتفكير بشكل صحيح، كما أنه أفضل أمل لنا لتطوير سمات الشخصية القوية. وكما أكدت بوربا فحينما يحقق الطفل الفضائل الجوهرية السبعة لا تعدّ ثقافته الأخلاقية كاملة فالنمو الأخلاقي هي عملية مستمرة تمضي عبر حياة الطفل وتشير ميشيل بوربا أن فهم أطفالنا بالفضائل وايمانهم بها هو ما يساعدهم على تبني قانون السلوكيات الأخلاقية .

(Borba,2001:17-24)

نظرية (Lennick & Kiel,2005)

كمل(Lennick & Kiel ,2005)الجهود السابقة لنظرية (Borba,2001) ويأخذوا من حقل المنظمة ميدانا لتطبيق نظرية الذكاء الأخلاقي لأهميته في تعزيز التزام القيادات بالمبادئ الأخلاقية العالية والتي تساهم في صنع القرارات الأخلاقية وتساعد على استمرار الاداء الشخصي والتنظيمي للفرد و اتخاذ القرارات الوظيفية الرئيسية النزيهة في اي منظمة (Lennick & Kiel, 2005: 304)، معتمدا على اربعة ابعاد (الاستقامة، والمسؤولية، والرحمة، والتسامح) محور كتابهما الذي كان بعنوان "الذكاء الأخلاقي لنجاح القادة" ، فالذكاء الأخلاقي يعتبر من الأمور المهمة لأنه يرتبط بقدرة الفرد على التعامل مع الاخرين وعلى اتخاذ قرارات صائبة، وبهذا حصل الموضوع على قبول واتفاق العديد من الباحثين بوصفه قمة العملية التنظيمية والقيادة، اذ ان الفرد الذي يمتلك الفضائل الجوهرية للذكاء الأخلاقي وهي (التعاطف، الضمير، الرقابة الذاتية، الاحترام، العطف ، التسامح، العدالة ،الاستقامة) وما يهمنا في البحث الحالي هي فضيلة الاستقامة

الاستقامة: Integrity

هي" ترجمة سلوكيات وممارسات الأفراد للقيم الأخلاقية المعنوية في بيئة العمل وعلنية الإجراءات والغايات داخل المنظمة".

فهي "حالة الذكاء الأخلاقي للشخص عندما يتفاعل مع الاستقامة، اذ ينسق سلوكه ليتطابق مع المبادئ الانسانية السامية، وهو يعمل ما يعلم انه صحيح ويتصرف على وفق خط مبادئه وايمانه واذا افتقرت الاستقامة مفهومها فسيكون هناك افتقار للذكاء الأخلاقي، واضافا قائلين ان الذكاء الأخلاقي هو علامة تشير للفرد الذكي اخلاقياً وعندما يتصرف باستقامة تنظم سلوكنا لتتوافق وتتلاءم مع المبادئ الانسانية السامية، التي عكس مبادئنا اعتقاداتنا، واذا افتقر احدنا الى الاستقامة فأنه سيفتقر الى الذكاء الأخلاقي، انه يحوي في طياته اربع ابعاد تجسّد الاستقامة وهي كالآتي:

أ. العمل بصورة منسقة مع المبادئ والقيم والمعتقدات.

ب. قول الحقيقة.

ج. الوفاء بالوعود.

د. عمل ما هو صحيح (Lennick & Kiel,2011: 199).

ثانيا: الدراسات السابقة

دراسة (Esgandarald, 2011)

هدفت الدراسة التعرف على ابعاد الذكاء الأخلاقي للمدراء، اذ اثبتت نتائج الدراسة اثر ابعاده الاربعة (استقامة، ومسؤولية، ورحمة، وتسامح) في مهارات المديرين في المنظمة، واقترحت عدة مراحل لتعليم الذكاء الأخلاقي للمدراء التي تعني القابلية والقدرة على التعلم والابداع واكتساب المهارات لتمييز السلوك الصحيح والتكييف لبيئة العمل، هذا وينظر للذكاء الأخلاقي والعاطفي كالعناصر البشرية الاساسية ذات الأهمية الحاسمة لتطوير البداية الناجحة لعمل الشركة، فالشركات الصغيرة الناشئة لها قضايا كثيرة تعامل معها واذا شارك أو ارتبط الافراد الخطأ فان هذا يمكن ان يبطئ عمل تلك الشركات، وبتطبيق (البوصلة الأخلاقية) في جميع التفاعلات البشرية بدا من عملية (توظيف، واختيار، واختبار الشركاء، والاستثمار، ومجلس الادارة، وارساء العقود والاتفاقيات، وزيادة فرص نجاح العديدة(Esgandarald ,2011:3).

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل تحديد المنهج المستعمل في البحث الحالي واجراءاته من حيث تحديد مجتمعه واختيار عينة الاداة المستعملة فيه، فضلاً عن تحديد الوسائل الاحصائية التي استعملت فيه وعلى النحو الآتي:

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة الدراسات المستعرضة التي تندرج تحت منهج الدراسات التطورية من المنهج الوصفي، اذ تجمع البيانات في هذا النوع من الدراسات عينة تسحب من مجتمع البحث تمثل شرائح عمرية او وصفية مختلفة في الوقت نفسه لتظهر التطور في الخاصية موضع الاهتمام عبر الزمن او الصف، وهذا ما يحدث في الدراسات النهائية في علم النفس النمو (الحفني،1997: 85).

ثانياً: اجراءات البحث

يتكون مجتمع البحث من الفئات العمرية (20–25)،(30–35) ،(40–45) سنة تتضمن الفئة الأولى من (20–25) طلبة الجامعة المستنصرية كليتين العلوم والادارة والاقتصاد للدراسات الصباحية للعام الدراسي (2020–2021) والبالغ عددهم (60506) فرداً. اما فيما يتعلق بالفئات العمرية المتبقية (30–35)، (40–45)، سنة، والمتمثلة بتدريسيي الجامعة فقد بلغ عددهم (6 7 8) تدريسياً.

- عينة البحث

اشتملت عينة البحث من الفئات العمرية (20–25)، (30–35)، (40–45) من طلبة وتدريسي الجامعة المستنصرية كلية العلوم والإدارة والاقتصاد وقد اختيرت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة بواقع (150) ذكرا و(150) انثى وبذلك يكون عدد افراد العينة (300) طالبا وتدريسيا.

- اداة البحث

مقياس الاستقامة الأخلاقية:

لتحقيق اهداف البحث الحالي في مقياس الاستقامة الأخلاقية لدى الراشدين تم الاعتماد على نظرية لينك وكيل ((Lennick & Kiel, 2005 اذ اعتبرت الاستقامة أحد ابعاد الذكاء الأخلاقي وتتضمن الاستقامة الأخلاقية من أربع ابعاد وهي التصرف بصورة متسقة مع القيم والمعتقدات تتضمن (4) فقرة وقول الحقيقة (4) فقرة الوقوف على ما هو صواب (أربع) فقرة الوفاء بالوعود (4) فقرة بواقع خمس بدائل وبذلك يصبح المقياس مكون من (16) فقره.

-<u>التحليل المنطقي للفقرات</u>

عرضت اداه مقياس الاستقامة الأخلاقية الملحق (1) على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس بلغ عددهم (8) خبير، وطلب منهم تقدير صلاحية الفقرات في قياس ما أعدته لقياسه، ومدى وملاءمتها لمستوى عينه البحث الحالي، فضلاً عن مقترحاتهم وتعديلاتهم.

وفي ضوء اراء الخبراء وملاحظاتهم اجري الاتي:

1- الابقاء على جميع الفقرات.
2- الموافقة على بدائل المقياس الخماسية.

- التحليل الاحصائي لفقرات المقياس

اختارت الباحثة عينه التحليل الاحصائي بلغت (300) فرداً تضمنت الاعمار المشمولة بالبحث الحالي سحبت من مجتمع البحث بالطريقة الطبقية العشوائية، بواقع (150) من الذكور و (150) من الاناث.

- تصحيح المقياس

صُحح مقياس الاستقامة الأخلاقية المتكون من (16) فقره بواقع خمس اوزان (تنطبق عليّ دائما، تنطبق عليّ غالبا، تنطبق عليّ بشكل معتدل، لا تنطبق عليّ غالبا، لا تنطبق عليّ ابداً) على التوالي، يتم حساب الدرجة الكلية للمقياس عن طريق جمع الفقرات التي يحصل عليها المفحوص عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس، لذلك فان اعلى درجة يحصل عليها هي (80) درجة، واقل درجة يحصل عليها المجيب هي (16) درجة، وبمتوسط نظري (48) درجة.

الخصائص السيكو مترية للمقياس

- الصدق

أ – الصدق الظاهري (Face Validity):

تحققت الباحثة من هذا الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من الخبراء من المتخصصين في علم النفس والعلوم النفسية والتربوية للحكم على مدى صلاحية فقرات المقياس، فضلاً عن تقديم بدائل الاجابة وتعليمات المقياس.

ب- صدق البناء (Constructive Validity)

تحققت الباحثة من صدق البناء عن طريقة استخدام أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

لمقياس الاستقامة الأخلاقية من خلال إيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، باستعمال معامل الارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وكانت جميع معاملات الارتباط ذات دلالة إحصائية، لأنها أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (298)، كما موضحة في جدول (1).

(جدول/1)

قيم معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الاستقامة الأخلاقية

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية
1	0,190	9	0,225
2	0,270	10	0,214
3	0,224	11	0,240
4	0,197	12	0,378
5	0,278	13	0,273
6	0,190	14	0,225
7	0,270	15	0,214
8	0,224	16	0,240

- الثبات

أ- الثبات بالإعادة

طبقت الباحثة المقياس على عينة الثبات المكونة من (100) فرد، اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (25) فرداً من كل فئة عمرية من الذكور والاناث، ومن ثم اعادت تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (15) يوماً، وبعدها استخرجت الباحثة معامل الارتباط بين كل من التطبيق الأول والثانين فبلغ (0,83)، وتشير بعض ادبيات القياس والتقويم الى ان معاملات الثبات تعد جيدة اذا كانت (70) فاكثر (مجيد ،2014: 138) وبذلك يعد الثبات جيدة.

ب- معادلة الفاكرونباخ

للتحقق من ثبات المقياس بهذه الطريقة طبقت الباحثة معادلة (الفاكرونباخ) على درجات افراد عينه الثبات البالغة (100) فرد، وبلغ الثبات بهذه الطريقة (0,87) وهو ثبات جيد.

تطبيق المقياس

بعد ان تأكدت الباحثة من صدق الأداة وثباتها طبقت الباحثة المقياس على عينة البحث المشار اليها في جدول (3) والبالغة (300) فرداً بشكل جماعي، بعدها جمعت استمارات الإجابة وتأكدت من إجابة افراد العينة عن كل فقرات المقياس.

الوسائل الإحصائية

لغرض تحليل البيانات واستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، بالاستعانة بالحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة ب (SPSS).

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث على وفق أهدافه، وتفسيرها ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وعلى النحو الاتي:

الهدف الأول: التعرف على الاستقامة الأخلاقية لدى الراشدين.

لغرض التحقق من الهدف الأول الذي يهدف إلى تعرف على الاستقامة الأخلاقية لدى الراشدين للفئات العمرية (20–30) (25–35) (40–45) سنة، تبعاً لمتغير العمر بلغت متوسطات درجات الاستقامة الأخلاقية لدى عينة البحث, (55,7429, 65,1857, 72,0429) درجة على التتالي. وبانحرافات معيارية مقدارها (1,24744, 2,42746, 2,29956,8) درجة على التتالي. وجدول (2) يوضح ذلك..

(جدول /2)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الاستقامة الأخلاقية تبعا لمتغير العمر

العمر بالسنوات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		مستوى الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
20–25 سنة	100	55,7429	1.24744	48	435،62	1,96	دالة
30–35 سنة	100	65,1857	2,42746	48	012،71	1,96	دالة
40–45 سنة	100	72,0429	2,29956	48	575،104	1,96	دالة

***القيمة التائية الجدولية عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (99) = (1,96)**

وتشير نتائج جدول (2) ان افراد عينة البحث يتمتعون باستقامة أخلاقية وبحسب النظرية المتبناة وهي نظرية(Lennick & Kiel, 2005) ان الافراد يتمتعون بذكاء أخلاقي ولديهم القدرة على التعامل مع الاخرين وعلى اتخاذ قرارات صائبة، وان وباء كوفيد (19) لم يوثر على اتخاذ قراراتهم الصائبة .

الهدف الثاني

لغرض التحقق من الهدف الثاني الذي يهدف إلى تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الاستقامة الأخلاقية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغيري للفئات العمرية (20–25) (30–35) (40–45) سنة , والجنس (ذكور – إناث). وتم التحري عن دلالة هذه الفروق باستخدام تحليل التباين الثنائي

way (ANOVA + two

وكانت النتائج على النحو الآتي:

(جدول /3)

نتائج تحليل التباين لدرجات الراشدين للاستقامة الأخلاقية لمتغيري الجنس والعمر

مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجات الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
العمر	24776,486	2	4955,217	189,204	0,05
الجنس	5,038	1	5,038	0,192	
التفاعل(عمر×الجنس)	336,962	3	67,392	2,573	
الخطأ	10685,429	408	26,190		
الكلي	102634,000	419			

القيمة الفائية الجدولية عند درجتي حرية (5, 408) = 2,23 عند مستوى دلالة (0,05)

القيمة الفائية الجدولية عند درجتي حرية (1, 408) = 3,86 عند مستوى دلالة (0,05)

القيمة الفائية الجدولية عند درجتي حرية (5, 408) = 2,23 عند مستوى دلالة (0,05)

1. نتائج تحليل التباين تبعاً لمتغيري العمر :

أظهر تحليل التباين أن الفروق في متوسطات درجات الراشدين في الاستقامة الأخلاقية كانت ذات دلالة معنوية. إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة المتعلقة بعامل العمر (189,204) مقابل القيمة الجدولية البالغة (2,23) عند مستوى دلالة (0,001) بدرجتي حرية (5, 408) جدول (22). مما يدل على وجود أثر لعامل العمر في الاستقامة الأخلاقية. وبما إن تحليل التباين يعطينا درجة واحدة لا نستدل منها على معرفة المتوسطات أكبر من غيرها بفروق ذات دلالة احصائية فقد استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وذلك لمعرفة أي المتوسطات تختلف عن غيرها بدلالة إحصائية، وبعد تطبيق معادلة شيفيه للمقارنات البعدية وإيجاد القيم المحسوبة وجدول (4) يوضح ذلك.

(جدول /4)

اختبار شيفيه للاستقامة الأخلاقية تبعا لمتغير العمر

الفئات العمرية	25-20	35-30	45-40
20-25	-	-	-
30-35	4,48*	-	-
40-45	2,62	12,81*	17,14*

قيمة شيفيه الحرجة (2,88)

وتشير نتائج جدول (4) أن الراشدين الأكبر عمراً أكثر إدراكً للاستقامة الأخلاقية، وبحسب النظرية المتباه ان الافراد كلما تقدم في السن تزداد قدرته على التعامل مع الاخرين وعلى اتخاذ القرارات الصائبة.

2. نتائج تحليل التباين تبعاً لمتغير الجنس

يظهر جدول (7) لتحليل التباين عدم وجود أثر لمتغير الجنس إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,192) مقابل القيمة الجدولية (3,86) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجتي حرية (1, 408) ،أي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث للاستقامة الأخلاقية .

3. التفاعل (العمر × الجنس)

أظهر تحليل التباين الثنائي وجود أثر للتفاعل بين متغيري الجنس والعمر إذ كانت القيمة الفائية المحسوبة (2,573) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2,23) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (5 , 408) الجدول (22). ومن المعروف إن " التفاعل يكشف ما إذا كان للمستويات المختلفة لأحد المتغيرين تأثيراً مختلفاً في المتغير التابع باختلاف مستويات المتغير الآخر " (عودة، والخليلي, 1988: 388).

التوصيات

1- زيادة اهتمام بتوجيه الطلبة عبر برامج وندوات ومؤتمرات حول التأكيد على التعامل باستقامة أخلاقية.

2- ضرورة اهتمام وسائل الاعلام بموضوع الاستقامة الأخلاقية وتبيان اثارة النفسية والاجتماعية على الفرد والمجتمع.

المقترحات

1- أجراء بحث مماثل على شرائح اجتماعية أخرى.

2- جراء دراسات أخرى تبغي الكشف عن مـدى العلاقـة بين الاستقامة الأخلاقية و (القلق الاجتماعي، التفاؤل غير الواقعي، احترام الذات، الذكاء الاجتماعي).

3- أجراء دراسة تبغي الكشف عن مدى العلاقة بين الاستقامة الأخلاقية وأساليب المعاملة الوالدية للمراهقين.

4- أجراء دراسة مقارنة بين مستوى الاستقامة الأخلاقية في المدينــة ومستواه في الريف .

المصادر

- البستاني، المعلم بطرس. (1870). قاموس محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مجلد4، دار الكتب العلمية: بيروت، لبنان.
- السحمراني، اسعد، (2007)، الاخلاق في الاسلام، بيروت– لبنان.
- كونتو مونيك، (2008)، الفلسفة الاخلاقية، ترجمة جورج زيناتي
- ياغي، محمد عبد الفتاح: (2012)، "الاخلاقيات في الادارة" ط1، دار وائل للنشر، عمان
- مجيد، سوسن شاكر. (2014)، أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية ،ط3،مركز ديبونيو للتعليم والتفكير ،عمان .
- Bandura, A and Walters, R. H. (1969). social learning and personality Development. London: Botsford.
- Beheshtifar M., and Exmaeli Z., and Moghadam M.N., (2011), "Effect of Moral Intelligence on Leadership", European Journal of Economic, Finance and Administrative Sciences, Issue 43,
- Borba, M- (2001): Building Moral Intelligence, The Seven Essential Virtues that Teach Kids to Do the Right Think, San Francisco, Jossey.
- Clarken h Rodney, (2009) moral intelligence in the schools, paper presented at the annual meeting of the Michigan academy of sciences, arts and Letters, Wayne state university, Detroit.
- Esgandari, et al., (2011) "The Effect of Managers", Moral Intelligence on their Communication Skills, Islamic Azad University, Bonab, IranKohlberg, L. (1969). stages of moral Development as a Basis for moral Education in Beck.
- Kreitner, R., & Kinicki, A. (2007). Organizational Behaviour. 7th.
- Lennick, D., Kiel, F. (2005), "Moral Intelligence Enhancing Business Performance and Leadership Success", Person Education, Inc.
- Lin, S-C. and Lin, J. S-J., (2011), "Impacts of Coworker's Relationships on Organizational Commitment- and Intervening Effects of Job Satisfaction", African Journal of Business Management, Vol.5, No.8, PP. 3396- 3409.
- Oxford. (2002). Oxford word power. English: oxford university press
- Piaget, J. (1960). the moral judgment of the child. London: Routledge and Kegan Paul ltd.
- Santrock, John, W. (2006). Life-Span development tenth Edition, McGraw- till companies
- Skinner,B.F. (1971) .Beyond freedom and dignity .New York : Knopf .
- Smith, G. (2009). Democratic innovations: Designing institutions for citizen participation. Cambridge University Press.
- Wright, D. (1971). The psychology of moral Behavior. England: penguin – Books

منظمة الصحة العالمية https://www.who.int/ar